صبح الأعشى في صناعة الإنشا

عقبى فتولاه الله بالمعونة والحراسة وأيده الله بالنصر والكفاية وأنهضه بما قلده واسترعاه وبلغه محابه ومناه وأرجو أن يكون موقعي من ثقة الوزير يلحقني عنده بمن مكنته الأيام من قضاء الحق في التلقي والإبعاد ويعوضني بتفضيله مما حرمته منها محل ذوي الإخلاص والاعتداد .

تهنئة أخرى في مثل ذلك أوردها في ترسله أيضا وهي .

وهذا أول يتلوه ما بعده بلا تناه ولا نقص بإذن الله ومشيئته بل يكون موصولا لا تبلغ منه غاية إلا شفعتها درجة ترقى تكنف ذلك كفاية من الله شاملة كاملة وغبطة في البدء والعاقبة بلا انقطاع ولا ارتجاع حتى يكون المنقلب منه بعد بلوغ العمر منتهاه إلى فوز برحمة الله ورضاه فهنيئا للوزير بما لا يقدر أحد أن يدعي فيه مساعفة المقدار ولا يناله بغير استحقاق إذ لا مثل ولا نظير للوزير فضلا ظاهرا وعلما على العلوم موفيا وسابقة في تقليب الخلافة ظهرا لبطن وحلب الدهر شطرا بعد شطر وجمعا من مال السلطان لما كان متفرقا وحفظا لما كان ضائعا وحماية لبيضة الملك وضبطا للثغور وتلقيا للخطوب بما يفل حدها ويطفيء نارها ولهبها ويقيم أودها وما وهب الله في رأيه من فتح البلاد المرتجة وقمع الأعداء المتغلبة وسكون الدهماء وشمول الأمن وعموم العدل والله يصل ذلك بأحسنه